نص: مرض معدى

تأليف : احمد الطناحى

صحاب البيت : ده بقا المكان بتعك اظن مفيشبعد كده

الممثل : مكان اى ...... دى اوضه معفنه

صحاب البيت : هو ده مقامك يبابا ومتكترش عشان انت فاهم ها

الممثل : خلاص ياعم (بيمشى شويه بيلقى راجل عجوز نايم على العكاز) واى ده كمان ... هو ميت ولا اى ياحج ... انت ياعم .....يخراابى ...ياحاج ...يااااااااااااااعم

العجوز : بخ ....اى خوفتك

الممثل : كوميدى انت يعنى وكده

العجوز : بضحك معك ... اهدى

الممثل : منك لله سيبت ..ركبى

العجوز : سلامتهم

الممثل : انت اى ياعم الحاج

العجوز : انا اى فى اى

الممثل : اى اللى مقعدك هنا وحدك

العجوز : بصراحه ولا اكدب عليك

الممثل لا اكداب عليا

العجوز لا بصراحه

الممثل لا اكداب عليا

العجوز لا بصراجه

الممثل لا اكداب عليا

(هما الاتنين بضحكيم)

العجوز : انا مش فاكر

الممثل : مش فاكر ازاى يعنى

العجوز : بوص يابنى انا صحيت على صوت صويت عالى اوووى فى يوم كان الدنيا سقعه ومفيش ناس حواليا

الممثل : لا ثوانى صوت صويت ومفيش نااس حواليك

العجوز : ايوه

الممثل : الله ينور..... استمر

العجوز : (بيقوم من على الكرسى بيبوص للسماء وبيلف وشه للممثل) بصراحه انا مش عاوز احكى

الممثل : ولا انا عاوز اسمع .... هو الاوضه دى مفيش فيه غيرك

العجوز : مش فاكر

الممثل : هو انت هنا من امتى

العجوز : مش فاكر

الممثل : هو انت ليه مش فاكر

العجوز : مش فاكر

الممثل : (بيهز راسه) ممكن تقولى طيب لما احب اندهلك اقولك اى

العجوز : انت غبى يابنى

الممثل : مش فاكر

العجوز : ماهو طالما انا مش فاكر كل دول اكيد هكون مش فاكر اسمى

الممثل : صح ....يارب صبرنى

(المجنون يدخل بصحابة البروفيسير)

المجنون : (بيجرى على الممثل) هو خدنى وانا روحت معه وبعدين قتلها وموتها وانا شربت دمها اه شربت دمها (يسكت) هات جنيه .... (بيتعصب تانى) اااااااه لا لا لا وبعدين مشى كتير اووى وخد كل فلووووسه وانضرب وانضرب وانضرب على وشه على وشه على وشه ..هات جنيه

البروف : خد جنيه اهوا بعتذر جدا عن سوء سلوكه

الممثل : حضرتك مين وده يطلع اى اساسا

البروف : ده فى نظر المجتمع مجنون ... انما فى نظرى انا مريض وانا بعالجه

الممثل : انت دكتور

البروف (بضحكه بسيطه) اه

الممثل : اهلا بيك

البروف : اهلا بيك انت مش جديد معانا هنا

الممثل لا ثوانى معلش انت سكان هنا

البروف : اه

الممثل : انت بتهزر

البروف : هاهزر ليه

الممثل : اصل غريبه تكون دكتور وتيجى هنا

البروف : اصل ملقتش سكان اقرب من ده للمستشفى انهم فجئ عاوزنى اعلج ناس هنا عندهم مرض خطير

الممثل : وده منهم

البروف لا ده انا لقيته فى الشارع بيأكل من الزباله قولت اصحابه واساعده فى نفس الوقت

الممثل : تصحاب مجنون

البروف : (ضحك) خطأ المصطلح ده..... ليه متقولش انوا مريض عادى جدا

الممثل لا بس واضح جدا يعنى مجنون ... اى حد هيقول عليه مجنون ....يااااامجنون

المجنون : كابتن كابتن

الممثل : نعم

المجنون : قفك ده

الممثل : اااه

المجنون : طب خد (بيضربه ع قفيه)

الممثل : هجيبك يااهبل ... ممكن حضرتك تقولى البلد مالها من سعات اما دخلت هنا ومفيش ناس كتير فى الشارع ....هو فى اى ؟؟؟

البروف : اهلا بيك معانا (ابتسامه ويخرج)

الممثل : دى بلد مجانين اى ده .....اقبل عجوز عنده زهايمر وبعدين مجنون وبعدين دكتور مجنون هو كمان

المرأة : ازيك يارجل ياعجوز

العجوز : اهلا بيكى يااعز الحبايب

المرأه : اى اخبارك يارجل ياطيب لسه مش عاوز تقول فيك اى

العجوز : مش مهم انتى اخبارك اى

المرأه : انا تمام الحمدلله

العجوز : وحشتينى كتير ...كده متساليش عنى طول الفتره دى

المرأه : اسف جدا كانت مشغوله بعمل ابحاث مع البروفيسير انت عارف انا اخر ست هنا مطلوب منى اكون ممرضه ودكتوره وام وبنت وكل حاجه

العجوز : الله يكون فى عونك

الممثل لا ثوانى معلش اخر ست ازاى

المرأه : مين ده ..مش تعرفينى بصحابك

الممثل : انا مش صحابه ... انا ممثل

المرأه : غريبه ممثل وجى تقاعد في بلد فقيره وكمان فى اوضه زى دى

الممثل : اصل خسرت فلوسى كلها ومعتش بشتغل فقرارت ابعد عن اى حاجه

المرأه : اتشرفت بيك

الممثل : حضرتك مجوبتنيش على سؤالى

المرأه : اهلا بيك معانا (ابتسامه)

الممثل : هما مالهم ياعم الحاج

العجوز : زهقانين

الممثل : من اى

العجوز : من كل حاجه

الممثل : ايوه يعنى اى

العجوز : عارف السم

الممثل : اه طبعا

العجوز : تعرف اى عنه

الممثل : انوا بيموت

العجوز : بس!!!

الممثل : اه

العجوز : السم هو انك تبقى خايف طول الوقت من المجهول فى حقيقه واحده بس مش بتتجزء امتى تعرفها متعرفش امتى تشوفها بعنيك يمكن نظرك يروح وبرضو محدش هيشوفها لان الحقيقه مجهوله ولو افترضنه انك عرفتها عمرك مهتصدقها الا لما تلقى كل الناس الى حواليك بيموتوا وانت بدون اهتمام بتضحك ع حزنك وانت بتفارق كل يوم حد بتحبه

الممثل : انت قصدك اى من كل الكلام

العجوز : قصدى أمان وصدق عشان تفهم وتحس

الممثل : ياعم انت فيا اللى مكفينى

العجوز : فيك اى

الممثل : مش هتعرف تصدقنى

العجوز : هصدقك لما انت تصدق

الممثل : تعرف اى اكتر شئ منتشر فى العالم ده

العجوز : المرض

الممثل : (تؤ) الناس الموهبين الى مش لقين فرصه ولا حلم عندك انا مثلا ممثل عظيم اقدر احفظ اى نص يجيلى عملت ادوار كتير عفريت فى التراب ولما وصليت كل ذرة تراب اتحولت لدهب دلوقتى انا مش فاكر اى حاجه عارف روحت للدكتور قيالى جسمك اتسميم من كتر الحكول حتى الخمره معتتش نفعه كل حاجه بقت فى عينى سراب دلوقتى اانا بعشق حاجه واحده بس الازازه دى (بيقاعد ع جسمه ويحضن الازازه ويعيط)

العجوز : هات بوق (ويقاعد معه)

الممثل : عارف اى الي جبنى هنا

العجوز : مش عاوز اعرف

الممثل : ليه

العجوز : لانك لو حكيتلى مش هفهمك ...وحتى لو فهمتك هقولك اى معلش .... ولو انت اتبسطت بيها ...اى الى هيحصل انا هنسى وانت هتنسى والمشكله هتموت

الممثل : تعرف انك عندك حق

العجوز : عارف ...ياصديقى الحياة طريق طويل وصعب كل اما تمشى فيه بتتعكبل فى طوبه ... والطوبه دى يااما تحدفه فى البحر يااما تفضل شيله على كتفيك وطهرك ينكسر ....اشرب

الممثل : مفيش اى لعبه هنا

العجوز : تلعب كوتشينه

الممثل : يلا

المجنون : هيييييييه ...بتعملوا اى

الممثل : بنلعب

المجنون : العب معكم

الممثل : تعالى

العجوز : بيفه ياحلو تخسر

المجنون : متيجى نلعب على مبلغ كبير

العجوز : كام يعنى

المجنون : جنيه

الممثل : كتير ... عندى فكره احسن نلعب على الهدوم

المجنون : اااااه نلعب الهدوم

العجوز : نلعب

الممثل : هههههه ولد اكسب انا

المجنون : بنت .. اكسب انا

الممثل : البنت مبتكسبيش

المجنون : لا تكسب ... انا هقولك مش البنت دى بيتجوزه الولد

الممثل : اه

المجنون : وبتطلع الى جبوها

الممثل : اه

المجنون : وبعدين تخد الى وراه والى قدامه

الممثل : ااه (بأفوره)

المجنون : يبقى البنت تكسب

الممثل : صح كلامه حلو اوووى ومقنع

المجنون : جدوو جدوو

العجوز : نعم ياحبيبى

المجنون : اقلع

العجوز : يرضيك تقلع جدو

المجنون : خاالص اقلع انت

الممثل : يرضيك تقلع ستووو

المجنون : يبقى اقلع انا (ودى رقصة المجنونه يبابيا على الليمونه ويطلع بره)

البروف : (يدخل يجيب كتاب ويمشى يوقفه الممثل) فى حاجه

الممثل : انا عاوز افهم حاجه واحده بس

البروف : اتفضل

الممثل : هو اى الى بيحصل هنا بالظبط

البروف : يهمك تعرف

الممثل : ده لو مش هيضيقك

البروف : فى مرض هنا انتشر بين الناس فيهم الى ماتوا وفيهم ناس خايفين وعيشوا فى بيتوهم وماتوا من الخوف وفى ناس تانيه عيشين زى ماانت شايف كده مستهترين

الممثل لا لا ثوانى بس كده يعنى اللى بيحصل ده بسبب مرض

البروف : ايوه

الممثل : طب ليه لما سالتك اول مره مقولتش

البروف : عشان متموتش من الخوف انت كمان

الممثل : وهخاف ليه

البروف : معنديش اجابه

الممثل : طب انت وصلت لااى

البروف : موصلتش لحاجه

الممثل : ازاى انت مش دكتور

البروف : دكتور بس مش كل مرض علاجه دكتور ودواء

الممثل : امال اى

البروف : فى امراض بيعجز الطب عن علاجها وسعاتها بس تعرف ان علاجها بيبقى من فوق قدرة الرحمن انها تتغلب عليه ...بعد اذنك

المراة : ازيك ياراجل ياعجوز

العجوز : دايما كده فاكرنى

المراة : وانا اقدر انسك برضو

العجوز : فيكى الخير يابنتى

ممثل : بعد اذنك

المراة : نعم

ممثل : هو حضرتك فعلا اخر واحده عيشه هنا

المراة : اه

الممثل : طب ليه مش مستخبيه من الى بيحصل ده

المراة : واستخبيه ليه

الممثل : يعنى عشان المرض

المراة : وفين حبى لبلادى واهالى الى لسه عايشين

الممثل : وحياتك

المراة : سيبها على الرحمن

الممثل : طب ممكن اعرف يعنى انا اسف انى بسالك اانتى اهالك عايشين

المراة لا

الممثل : طب جوزك ....اصحابك

المراة : برضو لا

الممثل : الله يرحمهم .. طب انا اسف تانى ... ممكن تورينى الناس الى تعبينه دى

المراة : اسفه مقدرش هما محجوزين

الممثل : تمام

المراة : انت ليه بتسال

الممثل : كانت حباب اسعدكم

المراة : هو انت اى المشكله الى حصلتلك عشان تيجى هنا بصراحه

الممثل : روحت للدكتور قيالى انى جسمى اتسيمم من كتر الكحول فقررت اهرب من كل حاجه واعيش اخر ايامى فى حته بعيده

المراة : يعنى انت اصلا محتاج الى يسعادك ... وعاوز تساعد الناس

الممثل : عاوز اعمل اى خير قبل اما اموت

المراة : ساعد نفسك وسيب الازازه دى ....سلام (تخرج)

العجوز : عندها حق بصراحه

الممثل : تعارف ياراجل ياعجوز قبل ماجسمى يتسيمم بالكحول كان عندى ذاكره محدش يقدر يعدينى فيها كانت بزالزل المسرح باابياتى وكان التصقيف بيرعب زى الرعد وانت متعرفش معنى التصقيفـياصحابى التصقيف زى الفودكا وكنت بخرج للجمهور كده (ويمثل) وبعد كده (يسكت) انا مش قدر افتكر ولا كلمه ولا كلمه .... حاجه تحزن صح

العجوز : هى حاجه محزنه فعلا بس انت بتكسب روحك بالحاجه الى انت بتحبها

الممثل : انا ساقيت الخمره فى روحى يااعجوز .... انا ضايع ...وليه .. عشان مش واثق فى نفسى .. انا انتهيت

العجوز : ده ولا حاجه ...كل الى عليك بس انك تعالج نفسك ... هما بيعلجو الناس من الادمان ...مسمعتش ده ..هيشوفك من غير فلوس

الممثل : فين ...فين المكان ده

العجوز : مش فاكر

الممثل : (بيضحك ضحك هيسترى) حتى انت اساسا مش فاكر انك شربت معايا من حزنك

العجوز : اى بتقول اى

الممثل : (بيضحك) لا مفيش اشرب

العجوز : حبيبى

المجنون : بتشربه خمره

الممثل : اى انت مضيق ولا اى

المجنون : ايوه متجيبوه نسوان احسن

الممثل : (بيضحك) اشرب

المجنون : اى ده دى بتحرق

الممثل : بتحرق كل حاجه

المجنون : هولع انا كده لا لا بوووقى نااار ....بقولك اى انا بحبك اووى

(كلهم بيقعدوا على الارض)

الممثل : وانا كمان بحبك اووى

المجنون : متجيب بوووسه

الممثل لا عيب

المجنون : خلاص هات انت بوسه

العجوز : وماله ياحبيبى انا زى جدو برضو

المجنون : من بوقك

العجوز : طب ابعد عشان مقتلكيش

المجنون : ممكن اسالكم سؤال

هما الاتنين : اسال

المجنون : هو انتم ليه بتشربيم خمره عشان تنسيم الى مزعلكم وهى اصلا بتحرق وبرضو الزعل هيفضل موجود ... ليه بقا

الممثل : (بيبوصله بستغرب) صدق عندك حق .... انت مش مجنون

المجنون : (بيضحك) كلنا مجاااااانين ... كلنا مجااااانين (يخرج)

صحاب البيت : انا هخلى المكان ده كل واحد يحضر نفسه

الممثل : انت بتقول اى مفيش مكان تانى نعيش فيه

صحاب البيت : ده مش ذنبى ... كل البلاد رفعيم حالة الطوارئ وانا بصراحه عاوز ابيع البيت ده ... المرض وصيل فى انحاء العالم كله وبصراحه اخاف على نفسى فعشان كده هبنى بيت اعيش فيه لوحدى وانتم بقا مع نفسكم ...يلا الكل يسمع الكلام وبلغيم الى معرفيش

الممثل : انت سمعت بيقول اى

العجوز : واى يعنى

الممثل : انت مش خايف

العجوز : انا بطلت اخاف من زمان

الممثل : طب هو مين عيش معانا هنا غيرك انت

العجوز : الست الى كانت هنا ليها اوضه والبروف والمجنون

الممثل : هو احنا اخر ناس عيشين هنا

العجوز : احنا اخر ناس سليمه هنا

(البروف والمراة يدخلوا)

الممثل : احنا هننطرد من البيت ده مش هيبقى لينا بيت

البروف والمراة : واى يعنى

الممثل : انتوا فى اى مالكم كده مش حسين ان احنا خاااالص بنضيع ...انت من سعات اما اجيت هنا وانت

شايف نفسك وعمل انك فاهك فى كل حاجه ومعرفتش تعالج حتى حاله واحدهوانتى تصرفاتك غريبه وكل كلامك كده مش عجبينىوانت على طول بحالات وقرفينى معك

البروف : خلصت ... تعرف اى عن المرض

الممثل : اعرف ان هو لاما بتتشافى منه لبتموت

البروف : بس .... المرض الحقيقى هو عدم الرحمه هو الخوف دايما هو الاستهتار ومش كل حاجه زى ماانا قولتلك قبل كده ليها حسابات ونظريات علميه ...فى حاجات اكبر من ان العقل البشرى يصدقها

الممثل : انت عاوز تقول اى

المراة : عاوز يقولك ان سيبها على الى خلقكك كلنا لازم نعمل كده

الممثل : اااه (بيصرخ من الالم ويقع فى الارض)

المراة : شوف ماله يادكتور بسرعه

البروف : هاتى الشنطه ..... دى حالة تسميمم كحولى ... (بيطلع حقنه ويدهلوه)

العجوز : هيبقى كويس

البروف : سيبوه يرتاح شويه .... خلى بالك منه ... انا هروح المستشفى واجى

(بعد فتره الممثل بيفوق شويه)

المراة : انت بقيت كويس اهوا

الممثل : اى الى حصل

المراة : الزفته الى انت بتشربها دى على طول جبيتلك حالة تسميم ... والدكتور اديك حقنه

الممثل : يعنى انا خفيت خاااالص

المراة لا لازم تبطل

الممثل : مقدرش

المراة : ليه

الممثل : هى كل حياتى

المراة : بس اانت جواك احسن من انك تخاليها حياتك

الممثل : زى اى

المراة : انك تشوف ناس بتحبك ويبقوا جنمبك

الممثل : مستحيل

المراة : ليه

الممثل : مفيش حد هيحب مشخاصتى ....مدمن ...ارجوز

المراة : (تقطعه فى الكلام) طيب ..بيحب يساعد الناس

الممثل : (بيبوصلها) اانا

المراة : اه انت

الممثل : انتى بتعطفى عليا

المراة : ابدا اانا من اول لما شوفتك حسيت قد اى انت انسان كويس بيهتم بالى حواليه بالرغم من انك بتخبى حقيقتك طول الوقت

الممثل : لان حقيقتى انى فاشل

المراة : انت بس الى اخترت تنسى بالطريق الغلط .. مخترتش تقف تانى وتعمل الى عليك

الممثل : انا ... انا

المراة : انت ...

الممثل : (بيقاطعها بيزعق) انا مخنوووق .... اتخنقت من الناس كلهم فجئ يكونوا كلهم معك وتسمع صوتهم وهما

بيندهولك والتصفير والروح الى تملئ المكان بالسعاده والفرحه ...وهوووب مره واحده تالقى نفسك مرمى فى الشارع من غير صديق ولا حبيب ولا اى حاجه ... دى الى فضلت معايا ... (بحضن الازازه باافوره ويتمرمغ على الارض) مش هسيبك مش هسيبك ااااااه (يعيط)

المراة : كفايه انت بتموت نفسك

الممثل : انا كده كده ميت

المراة : على فكرهانا بحبك

الممثل : بتقولى اى

المراة : بقولك بحبك

الممثل : ليه

المراة : مش عارفه بس حبيتك

الممثل : اول مره حد يحبنى ....بدون سبب

المراة : ممكن تسيب دى من ايدك

الممثل : (بيبوص للخمره ويبوصلها) وتقع من ايديه ويعيط

المراة : (بتمسح دموعه) صدقينى انا بجد هتعيش حياه احسن هتتغير هتكون احسن ممثلفى الدينا وانا هكون جنمبك ومعك مش هسيبك ابدا (بتمسك ايده)

الممثل : (صمت) بحبك

(سمعوا صوت كراسى بيقع بيجريم لقيوا العجوز شنيق نفسه)

المراة : (بتصرخ)

الممثل : (مذهول)

(البروف والمجنون بيدخليم)

البروف : مع السلامه يااطيب قلب فى الدنيا

المجنون : مش قولتلك كلنا مجانين (ويخرج ويضحك)

الممثل : (بيروح عليه ويمسكوا هتوووووحشنى) .... عارفين فى ناس بيتمنى شئ .... نوع من الوحى بس مفيش وحى (بيضحك) بيتهيموا‌اناس بالنفاق ويسخريم منهم ويخليهم لوحدهم طول الوقت وعندهم الموضع بيبقى عادى مفهوش مشكله بس عندالتانين اكبر مشكله ويقوفيم يراقبم وهما عنيهم خايفين بيورطهم وينزلهم تحت مستواهم عشان يحسوا بالكرهوالاشمئزاز ويحبسوا انفسهم عشان ميزعجوش الى حواليهم وبعد كده يقيوما طهرهم الى انكسر من الزل والمهناه والكذب لا لا هما عاوزين يتفيم عليهم لا ويقتلهم المرض افضل بكتير من فسادهم وغشيهم .....